وهذا يعني أن اعباء كثيرة ستسقط عن كاهل رئاسة الأركان العامة ، التي ستتفرغ بدورها الى مهام اكبر وبجدية اكثر للجيش ، من حيث امكانيتها لرؤية الصورة الشاملة لكل القطاعات .

« ان قيادات ضباط الاسلحة الرئيسية ، التي سيصار الى دمجها في اطار قيادة القوات الميدانية ، هي التي ستشكل الجزء الرئيسي والأصيل من مركبات وعناصر القوة المقاتلة في ميدان المعركة البرية . واضافة الى ذلك ، هناك عنصران مهمان . سلاح الاستخبارات العسكرية ، وسلاح الاشارة. وقد تحاشى طال في مشروعه دمج قيادات هذه الاسلحة في القيادة الميدانية ، ذلك لأن هذه الأسلحة تقوم بمهمات حساسة ومهمة خارج اطار القوات المقاتلة »(١٠) .

ان تطوير ودمج عناصر ومركبات القوة المقاتلة (المشاة ، المدرعات ، المدفعية وسلاح الهندسة) في اطار قيادة واحدة ، تسيطر على معسكرات وبرامج التدريب لهذه الأسلحة ، «يساهم بشكل مباشر في تدعيم وتقوية هذه الأسلحة ، وبالتالي في تدعيم وتقوية الجيش . اضافة الى ان دمج هذه الأسلحة في اطار القيادة الميدانية ، يمكن ان يكون الضمانة للتوازن المعقول بينها ، ويمكن ان تكون بشكلها الجديد وبرامج تدريبها ، ملائمة تماما لظروف ميدان المعركة البرية المتوقعة في المستقبل »(١١) .

لذا ، فان هذه الأسلحة ، ونتيجة للتخصص المهني ، والدمج والتوازن فيما بينها ، ستكون هي المستفيدة الاولى من عملية التطوير للقوات البرية المقاتلة ، بكل عناصرها ومركباتها الرئيسية .

أما رئاسة الاركان العامة ، بحكم طبيعة عملها ، فتقوم بثلاث مهام رئيسية في الجيش ، وهي .

أ ــ وظيفة « العقل » ، كما اسماها المارشال شنوشنكوف ، من الجيش السوفياتي ، اي التفكير ، التخطيط ، التنظيم ، البناء ، الاعداد والتدريب ، وتشغيل « الاستراتيجية النشطة والتكتيك » في الجيش الاسرائيلي ، وذلك لقيامه بالمهام التي يكلف بها على الوجه الاكمل .

ب ــ مهمة القيادة العملياتية الرئيسية .

ج ــ مهمة قيادة القوات البرية في الجيش .

«وتشكل قيادتا سلاح الطيران وسلاح البحرية الجزء الأساسي من احتياجات رئاسة الأركان العامة ، بالنسبة للمهمتين ، الاولى والثانية (اي « عقل الجيش » ، والقيادة العملياتية الرئيسية) . وهاتان المهمتان هما الأصعب في فترات السلم ، وفترات الحرب . لذلك فان معالجة رئاسة الاركان العامة لهاتين المهمتين على الوجه الأكمل (خاصة بعد حرب يوم الغفران وازدياد حجم الجيش ، والتعقيدات الناجمة عن المشاكل الاستراتيجية ، التي اخذت تتحول الى مشاكل مركبة اكثر فاكثر ، وتزايد الاجهزة والشبكات المعقدة والمعدات الحديثة التي يستعملها ، او تلك التي ينوي استعمالها في المستقبل القريب) ستاتي بالضرورة